

# القديس بيو

## أعجوبة القرن العشرين

### الأب بيو المرشد الروحي

كان الأب بيو رجل الصلاة، بل كاهناً يصلي كما قال هو عن نفسه : "أنا لست سوى كاهن يصلي" وقد كان مركز ومحور كل حياته المذبح وكرسي الاعتراف. وقد قال يوماً لأحد أبنائه الروحيين :

" في مركز حياتك يجب أن يكون هناك مذبح وكرسي اعتراف وكل ما تبقى لا يفيد بشيء " .

كان يدعو دائماً المؤمنين إلى الصلاة وكان يقول : " الصلاة هي ذوبان قلبنا في قلب الله. فان كانت مصنوعة جيداً تؤثر في القلب الإلهي وتدعوه ليستجيبنا دائماً. فلنصل من كل قلوبنا وصلاتنا فنجعل الله يساعدنا " .

**وكان يعلم الطواعية للروح القدس، فكان يذكر دوماً بكرامتنا :** " لتكن نفوسكم دائماً هيكل الروح القدس " .

**وكان يدعو إلى طهارة النفس :** " لنكن ساهرين ولا ندع العدو الشرير يشق طريقاً إلى نفوسنا مفسداً هيكل الروح القدس . . . لننذكر دائماً أننا بالعماد أصبحنا هيكل الله الحية. وفي كل مرة نوجه أنفسنا نحو العالم والشيطان والجسد التي كقرنا بها في العماد ندنس هذا الهيكل المقدس " (3 أيار 1915) .

**وكان يدعو أيضاً إلى الأمانة :** " لننظر الآن إلى ما يجب على النفس فعله حتى يعيش فيها الروح القدس، كل ذلك يكون بأمانة الجسد. فلنسهر على أمانة روحنا المنفتح كبرياء ويجعلنا سريع الانقياد لنزواتنا ويجففنا. فلنسهر على قمع المجد الباطل والغضب والحسد. ثلاثة أرواح شريرة : الكبرياء والغضب والحسد، تستعبد أغلبية الناس . . . هذه الأرواح تتنافى كلياً مع روح الرب .

